



صحيفة المرأة العربية
ARABIAN WOMAN'S JOURNAL



ALJAZIRAH
الجزيرة
BPA member



Thursday 21/03/2013 Issue 14784

الخميس 09 جمادى الأول 1434 العدد 14784

10:39

باسم يوسف يصور برنامج بهماية 20 بودي جارد

صفحات أخرى

الأخيرة

منوعات

دوليات

الرياضية

الاقتصادية

محليات

الأولى

الرئيسية



أشار الأستاذ الدكتور عبدالله صالح بابعير في (ص16) من كتابه (انحراف اللهجات العامية الحديثة عن العربية الفصحى: مظاهر من لهجة المكلا) إلى أن صوت القاف كما وصفه سيبويه في كتابه مجهور، أي يسمع كالجيم القاهرية، وأن هذا مختلف عن القاف المهموسة المستعملة في النصوص الفصحى المسموعة في قراءة القرآن اليوم، وذكر أن نطق القاف مجهورة كما ذكر سيبويه هو الشائع في حضرموت، والمؤلف بقوله هذا يثبت أنها غير منحرفة عن الاستعمال القديم لها. ويتحدث (ص20) عن كسر أحرف المضارعة ويعدّه انحرافاً عن الفصحى، ولكنه يذكر أن كسر أحرف المضارعة هو لغة عربية عرفت بتلثة بهراء، ولذا يصح أن نقول إن كسرها في لهجة المكلا ليس بالانحراف الحديث؛ إذ هو متابعة للغة بهراء. ومع أنه يذكر أن إبدال الثاء فاءً عربي قديم (ص44) يرى قول العامة في المكلا (قوم) في الثوم و(فلافة) في ثلاثة من انحراف اللهجة الحديثة، ونجده في لهجة القطيف شرقي المملكة العربية السعودية وليس ذلك سوى متابعة للغة قديمة. ومن الغريب أن يثبت إبدال بعض العامة الثاء تاءً الذي وصفه بالقلّة (ص46) (ثوم، ثعبان، ثعبان) وإبدال الذال تاءً (49) (شحاذ) (شحات) وهو المثال الوحيد، وأحسب هذه الألفاظ من الدخيل على لهجة المكلا وهبتها لغة الإعلام، فلعلمنا تسلتل من اللهجة القاهرية المستعملة في الأفلام والمسلسلات. فالإبدال إن حدث يشمل تصارييف اللفظ كله (شحذ، يشحذ، شحاذ) وهو ما نسمعه في لهجة القاهرة (شحت، يشحت، شحات). وقال إن الفاء تبدل صادًا في (نصن) قال (ص52) «فقد أبدلت الفاء صادًا، ثم أدغمت في الصاد، على سبيل المماثلة الرجعية»، وهذا التغير شائع في لهجات الجزيرة العربية، وهو من المماثلة التقدمية لا الرجعية. وأما إبدال الهمزة (ص64) حرف مدّ وهو ما عرف قديمًا بالتسهيل فهو فصيح كما قرر المؤلف، وهو ظاهر في قراءة القرآن برواية ورش، ولا يسوغ عدّ لهجة المكلا ولا غيرها من لهجات الجزيرة بسببه منحرفة عن الفصحى ولا هو بالتغير الحديث. وعدّ من الانحراف الصرفي (ص76) زيادة ياء مماله بعد الفعل (ردّ) وأمثاله عند إسناده لضمير رفع متحرك يقال (في ردّدت): ردّيت، وهذا أمر شائع في لهجات الجزيرة، ولعله ليس من قبيل زيادة الياء كما قال، بل من قبيل تضعيف الدال الأولى وإبدال الثانية ياءً، وهي ظاهرة قديمة ذكرها سيبويه (الكتاب، 4: 424) في مثل الأفعال (تسرّرت، وتقصّصت، وتضنّنت) يقال فيه: (تسرّيت، وتقصّيت، وتضنّيت). ومن ذلك تأنيث (فعلان) مما بابه (فعلى) بالتاء فيقال (فعلانة)، يذكر المؤلف (ص100) أنهم يقولون غضبانة في غضبي، وهذه طريقة لهجات الجزيرة أيضًا، والمؤلف ذكر عدّ الزبيدي لها من لحن العامة، ولكنها لغة نسبت لقبيلة أسد أو بعضهم كما ذكر المؤلف، وعليه فليست لهجة المكلا الحديثة منحرفة بهذا بل هي متابعة للغة قديمة شاعت في لهجات الجزيرة وهو أمر أكثر قياسية. وعدّ من مظاهر الانحراف النحوي ما يعرف بلغة أكلوني البراغيث، وهي لغة عرفت قديمًا عند طيئ وبني الحارث بن كعب وأزد شنوءة، ولها شواهد من القرآن والشعر، كل ذلك ذكره المؤلف (ص126) وذكر أنها من سمات اللغات السامية، ومن هنا فليست لهجة المكلا بدعًا وليست منحرفة بل هي متابعة للأصل السامي القديم وهي كغيرها من لهجات الجزيرة تجمع بين الفاعل وعلامة المطابقة كما في المثل الذي أورده (إذا كثرن الطباخات فسد المرق). والذي ننهي إليه أن كثيرًا من القضايا التي جعلت أمثلة لانحراف لهجة المكلا الحديثة هي شواهد على أصالة هذه اللهجة وأصلها، ومهما يكن من أمر هذه الوقفات فإنها لا تغض من قيمة هذا الجهد العظيم الكاشف لسمات لهجة من لهجات الوطن الحبيب يستعملها أهل حضرموت الأعزاء على قلوبنا.

الثقافية

مداخلات لغوية
وقفات لا تضير عند
لهجات بابعير (2)
أبو أوس إبراهيم
الشمسان



أرشيف الكاتب

كتاب وأقلام

بلاك بيرى: "إنشاء PIN مع وضع رقم ال 7987 في خانة "الموضوع" وترسل الى:

22662F01 أو 22663042 أو 22662F71

رسالة قصيرة SMS تبدأ برقم ال 7987 وترسل الى كود:
الاتصالات السعودية: 82244 - موبايلي: 6709



عفواً، انتهت المدة المحددة للتعليق

مؤسسة الجزيرة | الإعلانات | الاشتراكات | السوق المفتوح | جوال الجزيرة | الأرشيف | خدمات الجزيرة | للاتصال بنا

Copyright Al-Jazirah Corporation - Daily Newspaper. All Rights Reserved. Best View in 1024 x 768 Resolution